مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

مختبر الحوار الخليجي
Gulf Dialogue Lab

الموقف الثقافي

ما الذي نحتاجه سينمائياً؟

العدد الثاني -السينما

عنوان ثقافي يتم من خلاله رصد موقف المثقفين بشكل شهري من حالة ثقافية معينة بحسب المجال الثقافي سواء كان مسرحا أو سينما أو أدباً وغيرها من تجليات الثقافة المشمولة بالتعريف الواسع للثقافة والمعتمد رسمياً في السعودية ودول الخليج، علاوة على المنظمات الثقافية الدولية والعربية. ونستهدف منه أن نوصل رأي المعنيين للجهات المسؤولة، فنكون بمثابة حلقة من حلقات الربط بين هيئات وزارة الثقافة والمرتبطين بها ثقافيا.

مركز الخليج للأبحاث
البرنامج الثقافي والإعلامي
فبراير - 2024

إخلاء مسؤولية:

تمثل الآراء ووجهات النظر الواردة في هذا العدد الكتاب والمثقفين المشاركين، ولا تعبر بالضرورة عن رأي البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث وإدارته.

بعد عقود من الاجتهادات الفردية أصبحت السينما خلال الأعوام الأخيرة ركناً أساسياً في المشهد الثقافي في المملكة العربية السعودية، لا سيما بعد فصل وزارة الثقافة عن الإعلام عام 2018م وما تلا ذلك من تأسيس هيئة مستقلة للأفلام عام 2021م

وكان أن شهدت البلاد افتتاح صالات السينما بعد الترخيص للشركات العالمية لافتتاح صالات عرض، وهو ما أسهم في تعزيز الإقبال المحلي على السينما، وأوجد جمهوراً للأفلام التي يتم إنتاجها محلياً

واستضافت المملكة خلال الأعوام الأخيرة مهرجانات سينمائية دولية، بما في ذلك مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي يعقد بصورة سنوية منذ عام 2020م، ويشهد مشاركة من كبار صناع الأفلام ونجومها حول العالم

كما دعمت الحكومة السينما من خلال برنامج مخصص لتمويل قطاع الأفلام في المملكة بميزانية تقدر بـ879 مليون ريال، 70٪ منها مخصص لإنتاج المحتوى وتوزيعه، فيما خصصت نسبة 30٪ لتطوير قطاع الأفلام

ونتيجة لهذا الحراك شهد الإنتاج السينمائي المحلي قفزة في الكم والكيف، وبدأت السينما السعودية تشق طريقها شيئاً فشيئاً في أروقة المشهد السينمائي العالمي، كما بدأ الجمهور المحلي يدرج الأفلام المحلية على خارطة مشاهداته وتفضيلاته السينمائية.

وعلى الرغم من هذا التحول، إلا أن المشهد السينمائي المحلي لا يزال وليداً، وبالتالي يحتاج إلى المزيد من التطوير، وهو ما دفعنا في هذا العدد من «الموقف الثقافي» إلى استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في السينما حول «ما الذي نحتاجه سينمائياً؟»، وفيما يلي نورد إجابات هؤلاء الخبراء

د. فهد اليحيى - ناقد سينمائي وفني

يمكن القول بأنَّ البداية الثانية للسينما السعودية كانت في عام 2006م نظراً لتوفر الكاميرات ووسائل المونتاج الرقمية واهتمام عدد من الشباب السعوديين من الجنسين بصناعة الأفلام القصيرة. وفي فترة ما، كان هناك ما يقرب من خمسة آلاف مبتعث لدراسة جوانب مختلفة من صناعة الفيلم السينمائي.

ثم بدأت المرحلة الثالثة والتي توجهت لدعم إنتاج أفلام طويلة جيدة الصنع بعد تأسيس هيئة الأفلام، وابتداء مهرجان البحر الأحمر السينمائي، علاوة على مركز الملك عبد العزيز العالمي للثقافة (إثراء)، ثم برنامج أفلام العلا والصندوق الثقافي وغيرها. وحتما فهذه المساعدات المالية واللوجستية جعلتها خطوة عملاقة أنتجت عددا من الأفلام التي لفتت انتباه النقاد في العالم العربي إليها

> على الرغم من الزخم والدعم الكبيرين ما زال أمامنا الكثير لنقول إن لدينا "صناعة" سينما في السعودية، ذلك أنَّ المتوفر حالياً صناعة أفلام سعودية، وليس صناعة سينما.

هل ما زلنا في أول الطريق؟

نعم، فعلى الرغم من هذا الزخم والدعم الكبيرين ما زال أمامنا الكثير لنقول إن لدينا «صناعة» سينما في السعودية، ذلك أنَّ المتوفر حالياً صناعة أفلام سعودية. لأنَّ مفهوم صناعة سينما يعني أن يكون العاملون في صناعة الأفلام من مرحلة ما قبل الإنتاج إلى القيام بالإنتاج ذاته ثم عمليات ما

د. فهد اليحيى

بعد الإنتاج حتى التوزيع والعرض (نعني ما قبل التصوير ثم التصوير فعمليات المونتاج والمراجعة) متفرغين لهذا العمل ويكون العمل في صناعة الأفلام مصدر رزقهم. وللوصول إلى هذا الأمر هناك عدة مسارات يتعين علينا سلوكها بشكل متزامن:

1. بناء أستوديوهات كبيرة وحديثة ومدن إنتاج. وقد بدأ العمل على إنشاء أستوديوهات العلا بمساحة 30 ألف متر مربع على مراحل، بيد أننا بحاجة لبناء أستوديوهات أخرى. ومن ثم تشجيع السينمائيين من جميع أنحاء العالم لتصوير أفلامهم والقيام بعمليات الإنتاج وتقديم التسهيلات والدعم اللوجستي، فالمملكة شاسعة المساحة مترامية الأطراف متعددة الطبوغرافيا.

هذه الأستوديوهات ستكون مقر عمل كثيرين من العاملين في صناعة السينما ومصدر دخلهم. وهناك فائدة أخرى وهي احتكاك الفنيين السعوديين بالأجانب ذوي الخبرة والمساعدة في الإنتاج والتدريب لهم

2. الإكثار من دور العرض وليس بالضرورة أن تكون مجمعات دور عرض (Multiplex) بل دور عرض خاصة لأفراد أو شركات صغيرة

3. تعاون الجهات الحكومية والقطاع الخاص في الدعاية، والإعلان والتسويق.

4. الشكوى القديمة في الدراما التلفزيونية ممتدة إلى السينما وهي ضعف النصوص أو غياب النصوص الجيدة، وهنا من المهم توفير الدراسة محلياً وخارجيا لدراسة السيناريو والحوار والقصة السينمائية. ذلك أنَّ السيناريو هو الهيكل الخراساني الذي يشاد عليه البيت

5. نشر الثقافة السينمائية بين الناس ومدّهم بأدوات التذوق السينمائي الفني والتأمل وذلك عبر لقاءات جماهيرية بين الفنانين ومختلف قطاعات الناس. وتشجيع إنشاء أندية للسينما وزيادة البرامج الرامية لنشر الوعي بالسينما عبر وسائل الإعلام المختلفة

د. فهد اليحيى

6. تفتقر السينما السعودية إلى ما يعرف بما وراء المنظر (Behind the scene) أو خلف الكواليس ولقاءات مع صناع الفيلم لمعرفة الصعوبات التي واجهتهم وطرقهم للتغلب عليها لأن كثيراً من الناس يظن أن صناعة فيلم هي كاميرا توضع كما اتفق وممثل وشخص يقول له افعل كذا بالطريقة الفلانية. ولا يعرفون أنَّ الفيلم عمل جماعي ونتيجة جهود مضنية من قبل عدد كبير من العاملين

7. هناك نوع من أندية السينما وآخر من الأندية للمختصين والسائرين في الطريق: للتجريب واستحداث وسائل جديدة وأساليب مختلفة. هذا النوع من الأندية من شأنه تطوير القدرات وتبادل الخبرات وإثراء المعارف السينمائية

8. استمرار الدعم الحكومي وشبه الحكومي والبنوك والشركات (المسؤولية الاجتماعية) وزيادته ضروري لا لأن السينما وسيلة ترفيه متميزة فحسب، ولكن لأنها تسهم في نشر ثقافة المجتمع بين أجزاء نسيجه المختلفة كما أنها قوة ناعمة قوية المفعول

9. كما أن هناك مسرحاً مدرسياً بالإضافة إلى الرسم والتلوين أرى من الضروري إدخال فن سينما مدرسي لا سيما وأن أسعار الكاميرات وتطبيقات لوحة الفيلم (Story Board) والمونتاج للمبتدئين والهواة ليست باهظة

10. تشجيع استلهام التراث والقصص الشعبية لإنتاج قصص سينمائية وتحويل الأعمال السعودية القصصية والروائية المرموقة إلى أفلام، مع العلم أن التحويل هو بمثابة عملية خلق إبداعي آخر وقد تستدعي التحوير والتغيير في بنية وشكل المصادر المذكورة

هذا غيض من فيض والسينما السعودية في بداياتها -قياسا بمراحل نمو الإنسان- كانت وليدة ثم أضحت طفلاً يحبو ثم صبياً دارجا يمشي والآن صبياً ناشئاً! لذا هي بحاجة إلى رعاية متكاملة لتنمو وتشب وتزدهر وتكون رافداً فنياً واقتصادياً واجتماعياً وإعلامياً كذلك

د. فهد اليحيى

الموقف الثقافي - السينما

ما الذي نحتاجه سينمائياً؟

عبدالله حمد الزيد
ناقد فني وباحث في علم اجتماع الثقافة

من خلال متابعة ردود الأفعال حول بعض الإجابات الانطباعية عن مثل هذا السؤال يمكن تلخيص أكثر إجابتين نسمعهما. الأولى، أننا كسعوديين جديدون على السينما وعليه نحتاج للمزيد من الوقت والصبر، والثانية، تؤكد بأن السعودية بلد ثري ومتنوع ولديه الإمكانيات التي لا تختلف، بل وربما تفوق كثيراً من البلدان التي حظيت بتجارب سينمائية ناجحة في مدة قصيرة.

ولعلي أملك لهذا السؤال إجابة توفيقية بحسب متابعتي المتواضعة للشأن الثقافي والفني منذ أواخر التسعينيات الميلادية. وتكمن إجابتي في أننا أمام مجموعة من المتغيرات يمكن تحسينها وتطويرها، وبالتالي سؤال الاحتياج والتطوير فيها مطروح ومنطقي. ولكننا أيضاً أمام متغيرات أخرى لا يجب أن نتدخل فيها. ويجب أن تأخذ وقتها الطبيعي في التطور والارتقاء بلا قلق أو انزعاج فكري.

وحينما نتحدث عن المتغيرات الطبيعية التي لا نملك أمامها إلا الصبر، فإننا نتحدث عن جوانب لا تتعلق بالوسط الثقافي، وليس للمسؤولين ولا للعاملين في السينما بإزائها حولاً ولا قوة. على سبيل المثال، لا يزال العمل في المجال الفني في أجزاء من المجتمع السعودي يحظى بمكانة منخفضة مقارنة بالعمل في المجالات المهنية الأخرى. وبالتالي فإننا هنا أمام حاجة ملحة للصبر، وترك المتغيرات الاجتماعية والديمغرافية السكانية تُعمل أدواتها الطبيعية والكمية للوصول إلى تغيير كيفي على مستوى تقسيم العمل، والارتقاء بمجالات العمل في الفنون إلى مكانة اجتماعية أعلى تجعل منه مهنة مشجعة ومقبولة على مستوى النسق الثقافي في المجتمع السعودي.

ولعل المبشر في الموضوع أن المجتمع السعودي يمر منذ انطلاقة رؤية المملكة 2030 بتغير ثقافي سريع يعطينا الانطباع بأنَّ الانتظار لن يطول حتى نرى العمل في مجالات مساندة في قطاع الإنتاج السينمائي، والتمثيل، والإخراج، وقد أصبح من المهن المرغوبة وذات المركز الاجتماعي الرفيع.

عبدالله حمد الزيد

من يعمل في قطاع الإنتاج يمكنه أن يلاحظ بسهولة القصور الكبير في المهن المساندة، مثل الكومبارس، والمخرجين الفنيين، والعاملين في مجال ما بعد الإنتاج، رغم دورهم المهم في تطوير جودة المنتج السينمائي.

ومن يعمل في قطا ع الإنتاج يمكنه أن يلاحظ بسهولة القصور الكبير في المهن المساندة، مثل الكومبارس، والمخرجين الفنيين، والعاملين في مجال ما بعد الإنتاج، رغم دورهم المهم في تطوير جودة المنتج السينمائي. ومثل هذه الشروط الطبيعية في تقسيم العمل وتطويره متغيرات لا تقف عند جهد المؤسسات الثقافية والعاملين في المجال السينمائي، وإنما هو تطور اجتماعي طبيعي يحتاج للصبر أمام صناعة لا يتجاوز عمرها (الاحترافي) عشرة أعوام، وهو عمر قصير قياساً إلى معايير التطور والتنظيم لصناعة ضخمة مثل السينما.

ثم إن هنالك متغيرات أخرى اقتصادية وتنظيمية وفنية يمكن أن نتدخل في تسريع وتيرتها وتحسينها. وهنا يمكن الحديث عن مجموعة من الملاحظات وهي:

1- طبيعة الإنتاج في السينما السعودية: يجب أن نلاحظ بأن قطاع الدولة هو المبادر دائماً ومن يتحمل عبء التنمية، وهذا ليس في الفنون وحسب، بل في مختلف القطاعات. وبرأيي فإنَّ الإنتاج الفني في بلادنا ما زال يتكئ على رعاية وكرم الدولة، وهذه حقيقة يجب التعامل معها بلا مثاليات. ولذا من الواجب تدخل الدولة في تسريع وتيرة الصناعة الفعلية عبر قطاعاتها حتى لو كانت مؤسسات شبه حكومية مثل (صندوق الاستثمارات) بحيث تستثمر الدولة في قطاع الإنتاج عبر أستوديوهات ضخمة كما فعلت مصر في الثلاثينيات الميلادية، فكان استديو مصر انطلاقة حقيقية للصناعة السينمائية

ولا يمنع بعد ذلك تغيير الاستراتيجيات بحسب الأوضاع والمتغيرات والتربية الإنتاجية، فإنَّ استديو ضخماً تنشئه الدولة ليس مجرد ذراع إنتاج يضخ المحتوى الفني وحسب، بل هو إحدى المؤسسات الضخمة التي تساعد على رفع قيمة العمل الفني الذي تحدثنا عنه وتساعد على تقسيم العمل في مجالات الفنون بحيث تصبح - على سبيل المثال - وظائف فني الماكيير، ومساعدة الإنتاج، مهناً محترمة ومطلوبة، وبالتالي مستقطبة للكفاءات السعودية.

2- المقترح الأول لا يعني أن تعلق المؤسسات الإنتاجية الخاصة عملها، بل يجب أن تستمر في العمل والإنتاج حتى بحصص دعم من قطاعات الدولة، وهذا لا يتعارض مع قيم السوق بل على العكس يساعد في معيار الكم الذي هو الأساس في التطوير الكيفي.

3- تمثل أندية السينما عبر تاريخ السينما في العالم بذرة مهمة في تربية جيل من الفنانين والمخرجين والنقاد، ولذا يجب على وزارة الثقافة العمل سريعاً على تأسيس أندية للسينما في كل محافظة، بل ومركز إداري، يخضع لإشرافها ويدعم بالميزانيات، ويكون ملتقى تطويرياً وإنتاجياً وتسويقياً لصناعة جيل من السينمائيين السعوديين.

4- أسست هيئة الأفلام وبعض القطاعات الأخرى جمعيات مهنية وتعاونية للسينما. وهذه الجمعيات يجب ألا تكون مناصب شرفية لأصحابها. بل عليها الاستعانة بالخبرات في تطوير عمل القطاع الثالث، وضم الكفاءات التي تسهم في رفع جودة العمل التعاوني والخدمي، فالبيئة الفنية بحاجة للكثير من العمل الذي لا يقف على المؤسسة الحكومية فقط. وعلى سبيل المثال فإن العمل الذي تقوم به النقابات المهنية في بلدان خارجية هو بالضرورة من أهم مستهدفات الجمعيات المهنية ولم نرَ - بحسب علمي - أي جهد في هذا الجانب، أي العمل على تهيئة بيئة عمل احترافية يمكن أن تجعل من الوظيفة الفنية آمنة. وأيضا تأمينات تعاونية ضد الانقطاع عن العمل وحماية لحقوق الممثل والمخرج والمصور أمام الهواة ممن يمكن لهم العمل في كرة الطائرة والتمثيل والغناء والإخراج الخ. وهذا بطبيعة الحال لا يشجع مطلقاً على امتهان العمل في السينما كوظيفة

عبدالله حمد الزيد

5- أيضاً يجب أن يتم التعاون مع قطاع التعليم في نشر ثقافة العمل الفني على مستوى التعليم المتوسط والثانوي. وهذا دور يجب أن تتعاون فيه أكثر من جهة وأحدها الهيئات الحكومية والقطاع الثالث في مجال السينما.

6- على مستوى التدريب أرى أننا نسير بالشكل الصحيح، بل أحياناً نرى تخمة تدريبية فهو عمل لا يحتاج الكثير من الجهد، مجرد استقطاب مدرب وحجز قاعة، وهو عمل مطلوب ومهم بلا شك. لكن يجب أن يكون وفق دراسة للفجوات التدريبية وليس عملاً اعتباطياً.

7- أيضاً تجدر الإشارة إلى أن هنالك عملاً يذكر ويجب شكره من قبل هيئة السينما في تربية الناقد السينمائي عبر مجموعة من الملتقيات والبرامج وهو جانب مهم وأظن أننا نسير فيه بشكل صحيح ومثالي.

أخيراً وحتى لا أطيل، فإننا مع كل هذا الحديث نسير في السعودية بخطى جيدة وواثقة نحو الوصول إلى مستهدفاتنا، ومثل هذه المقترحات هي واجب على كل من يطمح بالمزيد وهي صواب يقبل الخطأ.

الموقف الثقافي - السينما

ما الذي نحتاجه سينمائياً؟

محمد السحيمي - كاتب وناقد

يمكن القول إن المشهد السينمائي المحلي يواجه مشكلة من حيث تصوره للجمهور المستهدف بما ينتجه من أعمال سينمائية، وهذا يعني أنَّ أول ما تحتاجه السينما المحلية هو أن تحدد أولا من هو جمهورها؟

في هذا الصدد، تعاني السينما المحلية الوليدة، في رأيي، ليس من صدامها مع الجمهور أو من قطيعتها مع النخب المثقفة، وإنما في هذا التعلق الأعمى بالمتلقي الخارجي، وهذا التهافت المسعور على تحقيق شروطه مهما كانت تافهة، وذلك كما أوضحته في مقال سابق لي بمجلة «اليمامة»

ويعني هذا التعلق الأعمى بالمتلقي الخارجي أنَّ صناع السينما المحليين من الشباب يفتقرون إلى الثقة في أنفسهم. أمَّا التعذر بانعدام البنية التحتية للإنتاج السينمائي، فلم يعد مقبولاً في ظل الدعم الحكومي والأرباح الكبيرة التي تحققها الأفلام

ولهذى أرى أنَّ من أهم ما نحتاجه سينمائياً هو الإقلاع عن التركيز المفرط على شروط التلقي الخارجي للمنتج السينمائي المحلي، ومحاولة إرضائها بقطع النظر عن سخافتها وسماجتها

بدلاً من ذلك ينبغي أن يركز صناع السينما على استلهام سياقنا الثقافي الخاص، بمعنى أن نهاجر

محمد السحيمي

إلى الداخل ونكشف ذاتنا ونقدم اجتهاداتنا التي تشبهنا نحن سواءً أعجبت الأجنبي أم لم تعجبه

على صناع السينما أيضاً أن يتقبلوا النقد وأن يدركوا أنه ضروري لتطور الأعمال الإبداعية وتصحيح مسارها. كذلك فإنه ليس من المستساغ أو المستحسن إغفال التنبيه على ما في التجارب السينمائية الوليدة من قصور ونقاط ضعف بحجة أنها وليدة وأن القائمين عليها شباب بحاجة إلى التشجيع وليس الإحباط، لأن من شأن هذا الخطاب أن يحول دون تقويم الأعمال الفنية تقويماً نقدياً، وبالتالي يعرقل نموها وتطورها الإبداعي

يجب أن نهاجر إلى الداخل ونكشف ذاتنا ونقدم اجتهاداتنا التي تشبهنا نحن سواءً أعجبت الأجنبي أم لم تعجبه.

محمد السحيمي

الموقف الثقافي - السينما

ما الذي نحتاجه سينمائياً؟

طلحة بن عبد الرحمن - مؤلف ومخرج سينمائي

لـدي بعـض التجـارب فـي التصويـر محليـا بصفتـي صانـع أفلام مسـتقل، علاوة علـى أحاديثـي مـع شـركاء المهنـة من الزملاء والزميلات من صناع الأفلام المستقلة، وهـو ما جعلني أعـرف جانبا مما يشتكون منه بشكل مستدام.

وعليـه فأعتقـد بأننـا نحتـاج إلـى أكاديميـات ومعاهـد متخصصـة بالصناعـة لإعـداد العامليـن بهـا؛ نعـم هنـاك بعـض الكليـات، وبعـض الـدورات والبرامج هنا وهناك، لكنها لا تكفي للنهـوض بالصناعة للمستوى العالمي، فالمنافسة فيها عالية جداً.

أعتقـد بـأن صناعتنـا ينقصهـا الكثيـر مـن ناحيـة الكتابـة الإبداعيـة، وروايـة القصـة، فالنواحـي التقنيـة لا تصنـع فيلما جيداً في نظري، ولهذا أعتقد أن الكتابة هي أضعف عنصر لدينا في العالم العربي، والباقي جيد نوعاً ما. يتلوه عنصر التمثيل، فهو كارثي خاصة في بعض الأعمال الرمضانية، وهذا يمكن حله عن طريق المعاهد المتخصصة كما أسلفت، فالمُشاهد المعاصر واعٍ ولم يعد كما كان في السابق

لاحظت أيضاً انتشار غير السعوديين العاملين في مواقع التصوير، وهذا الموضوع يشعرني بالغبن بعض الشيء، فابن البلد أولى بهذا العمل من غيره.

ولست من الذين يقولون بأن لدينا شحاً في الأفكار، فالأفكار موجودة، ولكن تحتاج إلى دعم مادي ومعنوي لكي تُنفَّذ على أرض الواقع.

صناع الأفلام موجودون ولن تبذل مجهوداً كبيراً في البحث عنهم، فهم حاضرون في المحافل

طلحة بن عبد الرحمن

السينمائية التي تقام سنوياً، لكنهم في حاجة لمن يؤمن بقدراتهم، وحين يجدون ذلك سيبهرونه بما لديهم من مواهب، وأعتقد بأن هذا الموضوع لن يتحقق بين ليلة وضحاها، بل لابد أن يبادر أحدهم أولاً بالدعم ليقتدي به الجميع

ويمكن أن تسهم السينما المحلية في الترويج للسياحة الوطنية فلدينا أماكن جميلة لم يتم استغلالها بالشكل الصحيح حتى الآن.

يحتاج صانع الأفلام تسهيل عملية استخراج تصاريح التصوير، فصناع الأفلام لديهم ما يكفيهم من الأشياء التي يجب أن يقلقوا منها.

أعتقد أيضاً أننا نحتاج إلى قدوات وأمثلة من المخرجين والمبدعين يُحتذى بها في هذا المجال للشباب والجيل الناشئ العاشق للفن السابع

نحتاج أيضاً إلى مفكرين ونقاد متخصصين في هذا المجال يظهرون في الساحة بشكل متكرر، فلا يمكننا أن ننجح بدونهم ولن تتحسن الذائقة العامة بدونهم.

من الأشياء التي يحتاجها صانع الأفلام أيضاً تسهيل عملية استخراج تصاريح التصوير، فالأمر لا يحتاج إلى استئذان مسؤولين كثر لعمليات التصوير وإغلاق مواقع التصوير، فلنحاول ألاّ نعقد الموضوع وهو بسيط، فصناع الأفلام لديهم ما يكفيهم من الأشياء التي يجب أن يقلقوا منها وهذا لا ينبغي أن يكون منها

لكي تكون عندنا صناعة ممتازة لابد من وجود مستشارين محليين وعالميين يسهل الوصول إليهم.

ينقصنا كذلك سهولة الوصول لمعدات التصوير، فغالبية محلات التأجير أسعارها مرتفعة جداً، والميزانيات لا تكفي دائماً، وهي محدودة جداً مقارنة بالدول الأخرى

طلحة بن عبد الرحمن

نحتاج إلى تشجيع صناع الأفلام المحليين في منصات التواصل الاجتماعي كلما صنعوا فيلماً جديداً، وما أحوجنا إلى النقد البنّاء وليس النقد الهادم كما يحصل الآن مع البعض. ومن طرق الدعم ما يحصل هذه الأيام من تخفيض سعر تذكرة حضور الفيلم السعودي في إحدى صالات السينما

ولا يخفى وجود مبادرات نوعية من جهات داعمة مختلفة، وهذا شيء مبشّر بالخير، ولكننا نطمح للمزيد والمزيد من التمكين والدعم للوصول لأهدافنا المرجوة، لكي تكون الأفلام السعودية أيقونة ومضرباً للمثل كما هو الحال في عدة دول أجنبية

ولا شك بأنه أصبح هناك دعم واعد وكبير للشباب في هذا المجال. والذي نود أن نراه بشكل أكبر هو دعم المزيد من الناشئين السعوديين في هذه الصناعة لكي يتم تأسيسهم بشكل قوي منذ اللبنات الأولى، ولا بأس بالاستعانة ببعض الخبراء الأجانب في المرحلة الأولى مع الحرص على وجود صنّاع أفلام مبتدئين ومتقدّمين لكي يتقنوا هذه الصناعة التي يوماً ما ستشكّل هويتنا أمام العالم، ونكون فخورين بأننا كنّا جزءاً منها

طلحة بن عبد الرحمن

الموقف الثقافي - السينما

ما الذي نحتاجه سينمائياً؟

وبعد استعراض هذه الآراء يمكن الخروج بالنتائج التالية التي تمثل خلاصة ما طرحه خبراء المسرح من مقترحات وسياسات:

أولاً: إنشاء أكاديميات ومعاهد متخصصة في الصناعة السينمائية لإعداد العاملين في القطاع، وتأهيل الممثلين على وجه الخصوص.

ثانياً: سد أوجه النقص من ناحية الكتابة الإبداعية ورواية القصة (storytelling)، وذلك من خلال توفير الدراسة محلياً وخارجياً لدراسة السيناريو والحوار والقصة السينمائية.

ثالثاً: تسهيل عملية استخراج تصاريح التصوير بحيث لا يحتاج صناع السينما إلى استئذان مسؤولين كثر لعمليات التصوير وإغلاق مواقع التصوير

رابعاً: الاستثمار الحكومي في قطاع الإنتاج عبر إنشاء أستوديوهات ضخمة ومدن إنتاج، ومن ثم تشجيع السينمائيين من جميع أنحاء العالم لتصوير أفلامهم والقيام بعمليات الإنتاج وتقديم التسهيلات والدعم اللوجستي لهم

خامساً: أن تعمل وزارة الثقافة على تأسيس أندية للسينما في كل محافظة ومركز إداري، لتكون ملتقى تطويرياً وإنتاجياً وتسويقياً لصناعة جيل من السينمائيين السعوديين

سادساً: الإكثار من دور العرض وليس بالضرورة أن تكون مجمعات دور عرض (Multiplex) بل دور عرض خاصة لأفراد أو شركات صغيرة

سابعاً: نشر الثقافة السينمائية بين الناس ومدهم بأدوات التذوق السينمائي الفني والتأمل وذلك عبر لقاءات جماهيرية بين الفنانين ومختلف قطاعات الناس.

ثامناً: إدخال فن سينما مدرسي في التعليم العام، والتعاون بين قطاعي السينما والتعليم في نشر ثقافة العمل الفني على مستوى التعليم المتوسط والثانوي

تاسعاً: تشجيع استلهام التراث والقصص الشعبية لإنتاج قصص سينمائية وتحويل الأعمال السعودية القصصية والروائية المرموقة إلى أفلام

عاشراً: الإقلاع عن التركيز المفرط على شروط التلقي الخارجي للمنتج السينمائي المحلي، ومحاولة إرضائها بقطع النظر عن سخافتها وسماجتها، والتركيز بدلاً من ذلك على استلهام سياقنا الثقافي الخاص

الموقف الثقافي

مركز الخليج للأبحاث
البرنامج الثقافي والإعلامي
يناير - 2024

العدد الثاني - السينما

www.ar.grc.net

الرياض

مكتب FN11A، البرج الشمالي
مؤسسة الملك فهد الفرعي، العليا
هاتف: 2112567 ، 966-11-2031188+
البريد الإلكتروني: info@grc.net

جدة

30 شارع راية الإتحاد (19)
ص.ب 2134 جدة 21451
المملكة العربية السعودية
هاتف: 966-126511999+
فاكس: 966-126531375+
البريد الإلكتروني: info@grc.net

Geneva

Gulf Research Center
Foundation
Avenue, de France 23
1202 Geneva switzerland
Fax: +41227162730
Email: info@grc.net

England

Gulf Research Center
Cambridge University of
Cambridge, Sidgwick
Avenue,Cambridge
CB3 9DA, UK
Tel: +760758-1223-44
Fax: +335110-1223-44

Belgium

Brusseks
Coming Soon